جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الصرفة

قسم علوم الحياة

قسم علوم الحاسبات

مادة
اصول التربية والتعليم

اولاَ : معنى التربية واهدافها

ان كلمة تربية من الكلمات الشائعة التداول بين الناس في الحياة العامة ، فلقد مارس الانسان التربية منذ القدم مما جعل مفهومها يشيع ويتداول بين الجميع ، كقولهم فلان قليل التربية وفلان حسن التربية والاخلاق ٠

وهذا الاستعمال الشائع لكلمة تربية لا يعني ان كل من يستعملها يدرك مدلولها ادراكاً جيداً ، فقد يكون فهمهم للتربية فهماً سطحياً غالباً ما يقتصر على الجانب الاخلاقي فقط الى درجة ان تعريفها يبدو سهل المنال ، ولكن سرعان ما يتبدد هذا الاعتقاد ويدرك المرء ان تعريف التربية هو من قبيل السهل الممتنع ، ذلك لان التربية بالمعنى العلمي مدلولها اوسع واشمل مما يستعمله الاشخاص العاديين في حياتهم.

معنى التربية لغةً واصطلاحاً

لقد تعددت وجهات النظر في مفهوم التربية ، وتعددت تعاريفه بتجدد الباحثين فيه ، ولو رجعنا الى كلمة " تربية " لغوياً لوجدناه يعود الى اصول ثلاثة وهي :

(ربـــا) و (ربـــي) و (ربَّ)

فالأصل الاول (ربـــا) بمعنى نما

والاصل الثاني (ربـــــي) بمعنى نشأ وترعرع .

والاصل الثالث (ربَّ) بمعنى اصلحه وتولى امره ورعاهُ .

وجاء في القرآن الكريم " يربي الصدقات " أي يزيدها ، وفي الحديث النبوي الشريف " لكَ نعمةً تربها " أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجـــل ولدهُ ، وفي المعجم الوسيط : تربى بمعنى نشأ وتغذى وتثقف وفي نفس المعجم ربّاه أي نمّى قواه العقلية والجسدية والخلقية، وهكذا نرى ان المعنىاللغوي لكلمة تربية يتضمن المصطلحات الآتية :النمو- الزيادة - التغذية - التنشئة – التثقيف ، وهنا تجدر الإشارة إلى إن التربية ككلمة تستعمل للإنسان وغيره من الكائنات وهو ما ينفي عنها مفهوم الأخلاق الذي ينتفي وجوده عند غير الإنسان.

اما اصطلاحا:

فقد تباين معنى التربية ومفهومها تبعا لتباين واختلاف طبيعة الدراسات النفسية والاجتماعية في نظرتها للفرد وللمجتمع ، فلا بد من القول ان غاية التربية هو الانسان فهو الى جانب كونه اداة للتربية والتنمية هو الغاية العظمى لها .

كما ان غاية التربية هو المجتمع على اعتبار ان التربية عملية اجتماعية هدفها اعداد الفرد للحياة في مجتمع معين ثم تنمية هذا المجتمع وهي في الوقت نفسه وسيلة هائلة من وسائل الانتاج وعنصر هام من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهي ضرورة فردية واجتماعية . وكلما ارتقى الانسان في سلم التطور

ازدادت حاجته للتربية ، وهي بمعناها الواســع " كل نشاط يؤثر في تكوين الفرد سلباً او ايجاباً والتي تعمل على توجيهه في الحياة الطبيعية " .

اهـــداف التربيـــــة

١. النمو الكامل للفرد / أي ان يربى الفرد ويعمل ويحترف حرفة لكي يعيش منها.

٢. تكوين المواطن الصالح / أي يعرف واجباته الوطنية ويؤديها من تلقاء نفسه ويعرف حقوقه ويحترم ذاته والمواطنين بغض النظر عن اللون والعرق والدين والطبقة الاجتماعية .

٣. تكوين العادات العقلية / أي تعود الطفل على اتخاذ مواقف علمية وموضوعية من المشاكل التي تصادفه ، وتنمية العقل على الايمان بالعلم وقدرة الانسان على التقدم .

٤. تكوين الخلق / أي ان تعمل التربية في البيت وفي جميع المؤسسات التربوية على ان تعد مواطناً حسن الاخلاق مهذب الطبع يحسن التعامل مع افراد جنسه.

٥. نقل التراث الثقافي وتعزيزه / فكل امة ترغب في نقل تراثها وعاداتها وتقاليدها ومعارفها وطريقة حياتها الى الاجيال الجديدة ، والهدف من هذا تمكنيهم من الحياة والابقاء على تراثها القومي وتقاليدها وعاداتها ومعتقداتها .

ثانياً : الاصـول التاريخية للتربـية

وجدت التربية بوجود الحياة واخذ الانسان يكيف نفسه للطبيعة ويسخرها تدريجيا لأغراضه الخاصة وقبل اكتشافه الكتابة كانت العادات والتقاليد والقصص تنتقل من جيل الى اخر عن طريق الحفظ والترديد فحدث تراكم من التراث الاجتماعي .

ضاعف الانسان من قواه ونظم مجتمعه عن طريق اللغة والعادات والقوانين ووسع نظرية الكون ، فاكتشف وابتكر وسائط النقل والسفر وكان لعملية التطور الابداعي الخلاق بطموحاته وتصوراته التي عبر عنها بالأدب والفن والدين اثر في ارتقائه الاجتماعي . وارتبطت عملية التفكير عند الانسان بعلاقاته البيئية من حلال التركيز على المأكل والمشرب وتوفير الامن ورغبته في اخضاع القوى التي تقف بينه وبين هذه الاشياء فتفتحت قواه ومشاركاته الحية وتأخرت قواه الفكرية ولكن بتطور الحضارة الانسانية واحتكاك المجتمعات مع بعضها اخذت افاق الانسان بالتوسع وتحققت المدنية وحدث تقدم في الافكار التربوية وفكر الانسان بالتربية قبل ان يكتب عنها ، وفيما يلي ذكر للمراحل التي تطور فيها الفكر التربوي :-

١. التربيـــة في المجتمعـــات البدائيـــــة

ان اهم ما اتسمت به التربية في المجتمعات البدائية هي البساطة وخلوها من تعقيدات الحياة —لأنها تتم بصورة عفوية تلقائية لاشعورية تتمثل بتقليد الصغار للكبار كالصيد والحياكة ورعي الماشية والزراعة وغيرها ، وكان اهتمام الانسان

منصباً على الاشياء الاساسية التي تؤمن بقاؤه مثل الطعام والشراب والمأوى ....

انـــواع التربيـــة البدائيـــة

١. التربية العملية (المرئية)

وهي تقوم على تنمية قدرة الانسان الجسدية اللازمة لسد حاجات الانسان الاساسية مثل المأكل والملبس والمأوى .

٢. التربية النظرية (غير المرئية)

وهي التيكانت تقوم على اقامة الحفلات والطقوس الملائمة لعقيدة الجماعة المحلية وانشطة العبادة والنواحي الروحية في الحياة التي كانت تعطي الانسان البدائي الامن والطمأنينة .

خصائص التربية في المجتمعات البدائية

١. انها كانت بسيطة في محتوياتها وكانت تجري بصورة غير مقصودة ، بمعنى ان الاطفال كانوا يتعلمون ما تعلم اهلهم او افراد قبيلتهم بالتلقين والمشاهدة .

٢. كانت تتميز بالتوزيع ، بمعنى ان المجتمع البدائي ككل كان يقوم بعملية التربية لعدم وجود مؤسسات تربوية مسؤولة كالمدرسة وكان يتولى ذلك الابوان او الاسرة او رئيس القبيلة .

٣. كانت متدرجة ومرحلية ، بمعنى ان الطفل يتدرب في سن معينة على شيء معين ويزداد في الاهمية والعمومية بازدياد عمر الطفل حتى بلوغه مرحلة الشيخوخة .

٤. انها تمثل يقظة العقل البشري واحساسه بنقل الخبرة من جيل الى اخر .

التربية في العصور القديمة

- التربية في حضارة وادي الرافدين

تمتد جذور المعرفة والتعليم في حضارة وادي الرافدين الى فـــجر التاريخ ، وقد سبقت غيرها من الحضرات كالحضارة اليونانية والرومانية بعشرات القرون حيث بدأ التدوين لأول مرة في تاريخ البشرية في منتصف الالف الرابـــع قبل الميلاد .

وغدت حضارة العراق القديم في سومر واكد تنمو وتتطور بانتظام حتى شّعت بنورها ونفوذها في القرون التالية الى خارج رقعته الجغرافية والتي ظلت ثقافتها مزدهرة على مدى ما يقرب من ثلاثة آلاف سنة .

وضعت حضارة وادي الرافدين اسس علم الفلك وعلم التنجيم وقياس الزوايا واستخدام الاقواس ، واختراع العربات ، واكتشفت وسائل الري والزراعة فامتازوا السومريون لكونهم فلاحين ماهرين في صنع المحاريث وطوروا الزراعة .

كما ابتكروا الكتابة المسمارية وقد وجدت وثائق كتابية مهمة عن حضارة العراق القديم تضمنت معلومات اقتصادية وادبية وقانونية وعلمية واساطير ملحمية ، اضافة الى صناعة بعض الآلات الوترية .

اما في مجال القانون فقد كان سكان وادي الرافدين سباقين في القوانين المدونة لتنظيم الحياة الاجتماعية ولعل اشهرها " قانون حمورابي " الذي وضع عام ١٧٥٠ق.م .

وفي مجال الادب فقد تميز بالأسلوب وطريقة التعبير والصور الفنية والقصص والروايات ، وشمل الترنيم والمراثي والامثال والاساطير الملحمية مثل قصة الخلق والطوفان وتعتبر ملحمة كلكامش من اقدم واطول واكمل الملاحم البطولية في تاريخ جميع الحضارات حيث عالجت قضايا اخلاقية كبرى وكانت اثارها واضحة على العراق ووسطه وشماله ووجود نسخ منها في الاناضول وفلسطين .

اما نظام التعليم والمناهج الدراسية فقد كانالتعليم منصباً على استخدام المعلم للعصا للمحافظة على النظام ، ومع ذلك كان المعلمون يشجعون طلابهم على الاجتهاد عن طريق المدح والثناء وكان الدوام الرسمي طويلاً يبدأ من الشروق وحتى المغيب وكانت هناك عطلة مدرسية في وقت من اوقات المدرسة . اما سنين الدراسة فقد

كانت طويلة فالطالب كان عليه ان يلازم المدرسة منذ صباه الى ان يصبح شاباً ، وكانت هناك امتحانات فيها نجاح ورسوب وامتحانات اعادة .

اما المناهج الدراسية فقد كانت تدرس مواد الطب وعلم الفلك والتنجيم والادب والفن وعلوم الرياضيات والتجارة والجغرافية والخرائط ، حيث شمل المنهج الدراسي على الدراسات العلمية والادبية .

بالنسبة للإدارة المدرسية كان مدير المدرسة يدعى (أب المدرسة) وكان يلقب بـ (الاستاذ) احتراما له ، وكان ينظر اليه بعين الاجلال والوقار ، اما المعلم فكان يتمتع بمركز اجتماعي مرموق فهواعلى من الكهنة والضباط والولاة ويلقب بالعلامة ، اما التلاميذ فكانوا يسمون بـ(ابناء المدرسة) وكانوا ايضاً يتمتعون بمكانة محترمة في المجتمع .

فيما يخص المكتبات فقد كانت منتشرة فيكل المدن الاقليمية تقريبا ، وكانت بجانب كل مكتبة توجد مدرسة للنسخ ملحقة بها ، وقد تم العثور على اكبر مجموعة من الالواح والتي كانت تتمثل بالمكتبة الخاصة بـ (آشور بانيبال) في نينوى اذ عثر على (٢٥٠٠) لوحة سليمة ومحكمة في مجموعته ، هذه هي حضارتنا العريقة التي تميزت عن بقية الحضارات الاخرى .

- التربية في حضارة الصين

الحضارة الصينية حضارة قديمة وعريقة ويتميز جانبها التربوي بما يلي :

١. تتميز التربية بانها محافظة على العادات والتقاليد القديمة دون المساس بها او محاولة تغييرها والخضوع لها خضوعاً تاماً .

٢. التعليم فيها اهلي مقابل اجر ويعتمد على التلقين الآلي، والقوة اساس الانضباط

٣. طرق التدريس كانت تعنى بتمرين الذاكرة .

٤. لم يكن للبنت نصيب في التعليم .

وظل الامر كذلك الى ان جاء كونفوشيوس واوجد مفهوما جديدا للتربية والتي تهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الاقارب وادب اللباس واشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية وكان ذلك يتم عن طريق المدارس التي كانت تهتم بنظام الامتحانات التي يدخلها التلميذ .

والكونفوشية **ليست نظاما دينيا ولا هي نظام عبادة وانما هي نظام فلسفي يجمع بين الآداب السياسية والاجتماعية وبين الاخلاق ، استمد هذا النظام قوته من الديانتين البوذية والطاوية في تعاليمهما التي اوجبت على الطفل تعلم الاخلاق والواجبات الاجتماعية أولاً باعتبارها جزءا اساسيا من المبادئ الرئيسة للسلوك، والمتمثلة بالعلاقات التالية :**

١. علاقة الحاكم بالمحكوم او الرعية .
٢. علاقة الاخ بأخيه .
٣. علاقة الزوج بزوجته .
٤. علاقة الصديق بصديقه .
٥. علاقة الاب بابنه .

اهـداف التربية في حضارة الصين

١. تدعيم القيم الاخلاقية .

٢. تربية ابناء المجتمع ونقل ثقافته .

٣. اعداد القادة لتولي شؤون الحكم .

٤. الوصول بأبناء المجتمع الى طريق الواجب من خلال التربية والتعليم .

بالنسبة لنظام التعليم والامتحانات فقد اهتم الصينيون بنشر التعليم وفتح المدارس حتى اغدت الصين اغنى بلاد العالم بالمدارس ، الا ان التعليم اتصف بالجمود وكانت المدارس ابتدائية وثانوية وعالية .

ففي المدارس الاولية يتعلم الاطفال القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وشيئا من تعاليم كونفوشيوس ويتعلمون في المرحلتين الثانوية والعالية الكتابات الفلسفية والدينية وتاريخ الصين والشؤون الحربية والزراعية والقانون والمالية والشعر وكتابة المقالات .

اما نظام الامتحانات فتكونت من ثلاثة انواع تندرج حسب صعوبتها وهي كالاتي:

١. امتحانات الدرجة الاولى

تجري مرة واحدة كل ثلاثة اعوام في عاصمة المقاطعة ويشرف عليها تجري مرة واحدة كل ثلاثة اعوام في عاصمة المقاطعة ويشرف عليها العميد الادبي ذو النفوذ التشريعي ومدة الامتحان مابين (١٨ – ٢٤) ساعة حيث يطلب فيها من الطالب

كتابة ثلاث مقالات في موضوعات مختارة من كتاب كونفوشيوس ونسبة النجاح فيها (٥%) ويتكرر الامتحان اربع او خمس مرات لانتقاء العدد المطلوبويتأهل الناجحون في هذا الامتحان الى امتحان الدرجة الثانية .

٢. امتحانات الدرجة الثانية

الغرض منها هو قياس قدرة الطالب على القراءة ومدى كفايته في كتابة الموضوعات الانشائية حيث تجري مرة واحدة كل ثلاثة اعوام في عاصمة المديرية ومدة الامتحان ثلاثة ايام وتشمل على الموضوعات النثرية والنظمية ونسبة النجاح فيها لا يتجاوز (١%) ويتكرر ثلاث او اربع مرات لانتقاء العدد المطلوب ، ويتأهل الناجحون في هذا الامتحان الى امتحان الدرجة الثالثة .

٣. امتحانات الدرجة الثالثة

تجري في العاصمة بكين في اغرب قاعة امتحان مركزي تتكون من (١٠) الاف غرفة تخصص لكل طالب غرفة وتدوم لمدة ثلاثة عشر يوماً ويجلب معه طعامه وشرابه وتعطى له الاسئلة بالكتابة عن كونفوشيوس والادب والاخلاق والفلسفة ، الناجحون في هذه الامتحانات يؤهل لكي يكون تلميذاً ضباطا في حكومة الصين (الجيش) .

التربية العربية الاسلامية

تختلف صفات التربية العربية واهدافها اختلافا كبيرا خلال المراحل العديدة الطويلة التي اجتازتها منذ مرحلة ما قبل الاسلام حتى اواخر الدولة العربية ، حيث مرت بمراحل وادوار متعددة قسمها المعنيين بالتاريخ التربوي العربي الى خمس مراحل وهي :

١. مرحلة عصر ما قبل الاسلام .

٢. مرحلة ظهور الدعوة الاسلامية .

٣. مرحلة انتشار الدين الاسلامي في عهد الخلفاء الراشدين والامويين .

٤. مرحلة العصر العباسي .

٥. مرحلة التدهور والانحلال .

١. التربية العربية في عصر ما قبل الاسلام

امتازت التربية العربية في عصر ما قبل الاسلام ببساطتها فقد كان الهدف منها هو اعداد جيل قادر ومؤهل للحصول على ضروريات الحياة ، ولم تكن هناك محلات خاصة معدة لتربية الافراد فقد كانت الاسواق (مثل سوق عكاظ وذو المجاز) والبيوت ومجالس الشيوخ هي المحلات التي يحصل فيها الناس على بعض المعارف والعلوم التي كانت سائدة آنذاك كالتنجيم والفلك والطب وكانت هذه العلوم تترجم عملياُ من خلال الحياة اليومية .

كانت الاسرة اهم وسائل التربية عند *عرب البدو* في هذه المرحلة وتشاركهم في ذلك العشيرة التي تجمع افرادها اواصر النسب وروابط القرابة والتي تعد صورة مبكرة للأسرة ، وتقوم العشيرة والاسرة معا بتدريب اطفالها على بعض الفنون والصناعات الضرورية لحياتهم كرمي الرماح ، اعداد ادوات الحرب ، غزل الصوف وحياكة الملابس ، تربية الماشية .... كما يتدرب الاطفال على المبارزة ، ركوب الخيل ، سماع القصص والغزوات والحروب بين القبائل .

اما طرق التربية فقد كانت تعتمد على التقليد والمحكاة وبما يسمعونه من النصائح التي يلقيها الاباء والامهات والاقارب ورؤساء العشائر وبذلك يشب الطفل متشبعا بما لدى ابناء قبيلته من عادات وقيم ومعارف بصورة مباشرة فيتمسك بها .

بينما الحضر فقد كانت التربية عندهم ارقى وكانت تقسم الى قسمين ابتدائية وعالية . وكان الاطفال في القسم الابتدائي يدرسون الهجاء والمطالعة والحساب وقواعد اللغة ،، اما طلاب القسم العالي فكانوا يدرسون الهندسة العملية وعلم الفلك والطب وفن العمارة والنقش والادب والتاريخ .

اما بالنسبة لطريقة التدريس فقد اتخذت طابع التدريس الفردي فالمعلم يخصص جزءا من وقته لكل تلميذ من تلاميذه كما تنوعت المدارس ومعاهد التعليم وكانت تسمى الدور التي كان يرتادها طالبو العلم ورواده بـ " دور العلم " .

٢. التربية العربية بعد ظهور الاسلام

تطورت التربية بعد ظهور الاسلام واتخذت مسارا جديدا يتفق ومبادئ الدين الجديد ، فقد دعا الاسلام الى العلم والتعلم فكانت اول اية نزلت على النبي محمد (ص) في قوله تعالى ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَالْإِنسَانَ من علق .اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾وبمقتضى ذلك اوجب على المسلمين الاهتمام بالعلم والعمل على نشر تعاليم الدين الاسلامي لما له اهمية في حياتهم في الدنيا والاخرة .

كما اكد القران الكريم على التعلم وفضل العلم بقوله تعالى﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ ، كما اكد النبي محمد (ص) على اهمية العلم ايضا وضرورة تعلمه في احاديث كثيرة منها (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) واعتبره فريضة ينبغي على المسلمين والمسلمات تأديتها ، كما حث على تعليم الكبار عندما قال " اطلب العلم من المهد الى اللحد " وقوله (ص) " لا خير فيمن كان من امتي ليس بعالم ولا متعلم " .

واعطى الرسول الكريم للعلم منزلة اعلى من العبادة بحديثه الشريف " مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة " واكد على التواضع والاحترام واعطى للعلماء منزلة بعد الانبياء بقوله (ص) " العلماء ورثة الانبياء "

وحين انتشر الاسلام ظهرت الحاجة الى تنظم الحياة من جميع الجوانب المختلفة فبرزت أهمية القراءة والكتابة من خلال الحاجة الى سجلات تسجيل فيها اسماء المجاهدين واوجه تنظيم الصرف وتوزيع الغنائم ..... الخ .

ولما وجد المسلمون انفسهم انهم مسؤولون عن حكم البلاد المفتوحة بموجب الشريعة الاسلامية دفعتهم الحاجة الى تعلم الاحكام القرآنية واحاديث الرسول والى معرفة شيء من تاريخ نزول الآياتالقرآنية لغرض تبيان الناسخ والمنسوخ من الآياتالقرآنية .

ومرت التربية العربية الاسلامية بثلاث مراحل تاريخية وهي :

اولاً : مرحلة الدعوة الاسلامية

حيث بدأت بظهور الاسلام وكانت التربية بسيطة ، اذ انصب الاهتمام بالدرجة الاولى على تعلم القراءة والكتابة ، وكان القران الكريم الكتاب الأول والمعتمد ، ولم يكن يقتصر على الناحية التربوية بل امتزج الفكر بالفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي واستمر حتى عهد الخلفاء الراشدين .

وعندما تمتعت الدولة العربية بنوع من الاستقرار السياسي بعد ان قاربت الفتوحات الاسلامية نهايتها في عهد الامويين اتجه المسلمون الى الثقافات والحضارات الموجودة لدى البلاد المفتوحة وبدأت نهضة علمية شاملة كانت العلوم الدينية

كالقران والتفسير اساسا لها ، واستمرت هذه المرحلة حتى تأسيس الدولة العباسية في العراق .

ثانياً : مرحلة التقدم والازدهار

في هذه المرحلة انصرف المسلمون بعد اتمام فتوحاتهم الى نشر العلم والمعرفة فقد تفاعلت الثقافة العربية بثقافات اجنبية نظرا لاحتكاك المسلمين ببلاد الهند والروم واليونان وغيرها ، فاقتبسوا من هذه الحضارات الكثير مما افادهم ، فقاموا بترجمة الكتب اليونانية والهندية الى اللغة العربية ونقلوا معارفهم الى تلك الحضارات بترجمتها الى اللغات المختلفة وقاموا بشرح النظريات العلمية والفلسفية والتعليق عليها وتبسيط اسلوبهـــا بحيث يمكن فهمهـــا .

ومن العوامل التي ساعدت على انتشار العلوم في هذه المرحلة اتساع صناعة الورق ، حيث اهتم المسلمون في العصر العباسي الذي اطلق عليه العصر الذهبي بالتربية والتعليم فانشأ الخلفاء العباسيون العديد من المدارس مثل المدرسة المستنصرية والمدرسة النظامية ، ولم يكتفِ العلمـاء المسلمون بدراسة علـم واحد بل اهتموا بدراسة العلـوم العقلية كالطب والفلسفة والرياضيات والكيمياء والالـهيات ،وامتاز الفكر التربوي بالشمول والعمق والاصالة .

ثالثاً : مرحلة التدهور والانحلال

اخذت المسيرة التربوية في التعثر بمجيء السلاجقة الى الحكم في القرن ١١ للميلاد حيث انصرفوا الى الناحية الحربية وكرسوا معظم جهودهم لها واهملوا العلوم الطبيعية والفلسفية ، كما ان هجوم المغول على البلاد الاسلامية ادى الى تحطيم معالم الثقافة الدينية والمدنية في بغداد وما جاورها ، وادى ايضا الى اضعاف الوحدة الفكرية بين العرب والمسلمين في مختلف ارجاء البلاد العربية الاسلامية ، وبذلك سادت فترة مظلمة اختفت فيها معالم الحضارة الاسلامية كليا وعاش السكان في حالة من القلق والتوتر ، وعمَ الجهل والتخلف بينهم وانتكست راية العِلم والمعرفة .

معـــاهد التعليـــم في الاســـــــــــــلام

- **الكُتـــــــــاب**

هو المكان الذي يتم فيه تعليم القراءة والكتابة وهو على نوعين : الكُتاب الخاص بتعليم القراءة والكتابة والكُتاب الخاص بتعليم القرآن الكريم ومبادئ الدين الاسلامي ، وللمعلم الحرية في تنظيم الدراسة من حيث المدة والمادة وكميتها ونوعها والمصادر التي يعتمد عليها ، ومن اشهر الكتاتيب الموهوبين : الضحاك بن مزاحم وعبد الحميد الكاتب .

- **المسجـــد**

يعتبر المسجد عاملاً مهما في نشر التعليم والتربية بين كافة افراد الشعب اذ كانت تقوم فيها حلقات العلم وكانت تدرس امور الدين وبعض ضروب العلم والحكمة والمعرفة والموعظة الحسنة ، ولم تكن المسجد خاضعة الى سلطة حكومية وانما كان يمارسه كل من يجد في نفسه الرغبة والكفاءة ، ومن اشهر المساجد : المسجد النبوي الشريف والمساجد الاخرى التي شيدت في عهد الرسول (ص) وخلفائه الراشدين .

- **المدارس**

يعتبر نظام الملك السلجوقي اول من طبق التعليم العام على نطاق واسع حيث انشأ المدرسة النظامية كأول مجمع علمي حقيقي اهتم بحاجات الطلاب فأهميتها التربوية يمكن اجمالها بما يلي :

١. انها هيأت اماكن لإقامة الطلاب .

٢. كانت مزودة بمكتبات عامرة .

٣. كان يُدفع لشيوخها الرواتب من امثالهم الغزالي .

٤. اتجهت نحو التخصص العلمي وخاصة بتعليم الفقه .

- **المكتبات**

وهي وسيلة لنشر العلم والمعرفة بين الناس ، وقد عُني الخلفاء المسلمون بالكتب التي تعتبر نواة الجامعات الاسلامية المبكرة كبيت الحكمة في بغداد ودار الحكمة في القاهرة . وهي على ثلاث انواع : المكتبات العامة مثل مكتبات المدارس ، ومكتبات خاصة والتي انشأها الخلفاء والادباء لاستعمالهم الخاص ، ومكتبات بين العامة والخاصة والتي انشأها الخلفاء والملوك وهذا النوع يحتاج إذن خاص للدخول اليها .

- **حوانيت الوراقين**

ظهرت منذ مطلع الدولة العباسية ، وسهمت بشكل فاعل في نشر العلم والمعرفة اذ لم يكن غرضها تجاريا صرفا بل انها كانت اماكن مناسبة لاجتماع الادباء ومحبي المعرفة . ومن اشهر الوراقين : ابن النديم صاحب الفهرست .

- **منازل العلماء**

يمكن اعتبار دار الارقم ابن ابي الارقم اول مؤسسة تربوية اتخذها الرسول الكريم (ص) مركزاً لتعليم الصحابة . كما كان الرسول (ص) يجلس في منزله في مكة ويلتف حوله المسلمون ليعلمهم ويوجههم .

- **القصور**

اتخذ الخلفاء والامراء قصورهم اماكن لتعليم ابنائهم بإشراف معلمين لتزويد ابنائهم بقدر من الثقافة والمعرفة ، وقد اطلق اسم (مؤدب) على المعلم الذي يقوم بمهمة تعليم ابناء الخلفاء والامراء والاغنياء وغالبا ما كان يخصص له جناح خاص في القصر يعيش فيه ليكون اشرافه على الامير احكم واشمل .

اساليب التعليم في التربية العربية الاسلامية

١. طريقة التعليم

كانت طريقة التعليم تعتمد على الحفظ والتلقين ولاسيما في تعليم القرآن الكريم، وكان الحفظ من اهم الشروط في العلم عند المسلمين ، اي كانت الذاكرة هي المعتمد عليها دون الاعتماد على الكتابة ، فكانوا يفخرون بالعلم الذي حوته الصدور لا العلم الذي حوته السطور ، فكان علماء المسلمين يرون انه " او العلم صمت والثاني استماع والثالث تلفظ والرابع العمل والخامس النشر " وادركوا اهمية التعلم بالتدرج في التعليم .

تميزت طريقة التعليم في المرحل العالية بكثرة النقاش والاسئلة بين الطلاب والأساتذة فلا يكاد الاستاذ ينهي محاضرته حتى تنهال عليه الاسئلة وكانت طريقة المناظرة هي الطريقة التي تعمل على شحذ الذهن وتقوية الحجة والتفوق على الاقران والتعويد على الثقة بالنفس .

٢. سن التعليم

فَرّق المسلمون بين تربية الصغار والكبار ووضعوا وزناً بين مادة الدراسة وعمر الدارس ، اما عن سن التعليم فليست ثابتة وقد ترك الاباء الحرية في ارسال ابنائهم الى الكُتاب دون فرض .

٣. العقـــــاب

اهتم المربون المسلمون في جميع عصور التربية بأمر عقوبة الطفل ، ويرى البعض لابد من العقوبة على ان تبدأ بالإنذار فالتوبيخ فالتشهير فالضرب الخفيف .

واباح البعض الاخر الضرب والعقوبة الجسدية الشديدة اذا تجاوز الطفل حدود المعقول ولم ينفع به الانذار والتوبيخ . على ان الرأيين متفقان على ان العقوبة نوعان : روحي وبدني .

ويرى القسم الاخر ان الوقاية خير من العلاج فبذل الجهد لتأديب الطفل وتقويمه منذ الصغر حتى يشب على خصال حميدة وبذلك تنعدم الحاجة الى العقاب . اما الدين الاسلامي فقد اباح العقاب ولكن وضع له حدوداً كما جاء في قوله تعالى (ولكم في القصاص حياة ياأولي الالباب) ، على ان الاسلام نصح في الوقت نفسه بالعفو عند المقدرة فجاء في الحديث النبوي الشريف " انما يرحم الله من عباده الرحماء " وقد وضع المسلمون قواعد للعقاب منها :

١. ان العقوبة ابيحت للصبيان الذين تجاوزا سن ١٠ ولم يبلغوا سن الشباب .
٢. يلجأ المعلم الى العقوبة عند الضرورة القصوى ولا يكثر من استعمالها .
٣. ان لا يكون الضرب على الرأس ولا على الوجه بل يضرب على الفخذين والرجلين .

٤. تعليم المرأة

على الرغم من الاسلام لم يفرق بين الرجل والمرأة الا ان المسلمون اختلفوا بشأن تعليم المرأة وكانوا في ذلك فريقين :

- **فريق يذهب الى عدم تعليم المرأة غير علوم الدين والقرآن .**
- **فريق اخر يوصي بتعليم المرأة مستنداً الى بعض الاحاديث النبوية الشريفة منها " طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة " .**

والرأي القائل بتعليم المرأة هو الرأي الراجح فقد تمكنت المرأة من بلوغ اقصى درجات العلم والثقافة ، اما مكان تعليمها فكان يقتصر على البيوت عن طريق احد الاقارب او مؤدب خاص يُدعى لها .

٥. الزامية التعليم

ان مبدأ التساوي بين الناس والزامية التعليم مبدأ يقره الاسلام بروحه وان لم ينص عليه بل يدعو اليه ، وهذا ما قام به الرسول الكريم محمد (ص) حين افتدى ١٠ من الاسرى الكبار بتعليم اطفال المسلمين .

٦. المدرسون

اهتم العرب في العصر الاسلامي اهتماماً فائقاً بالمدرسين واهتموا بتلقي العلم ، وعرفت الدولة العربية الاسلامية ثلاث طوائف من المعلمين هي :

- **معلمو الكتاب .**
- **المؤدبون**
- **معلمو المساجد والمدارس**

٧. التلاميذ

يتفق اغلب علماء المسلمين على ان اهم الآداب التي ينبغي ان يتحلى بها الطالب هي :

١. ان ينتخب لنفسه مدرسه بقدر الامكان .

٢. ان لا يشتغل بالصحبة بل يقبل على الدرس .

٣. ان يكرم اهل المدرسة ويبادرهم السلام واظهار المودة والاحترام .

٤. ان يحافظ على اثاث المدرسة من التلف والاتساخ .

الملامح العامة للتربية العربية الاسلامية

١. اكدت على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، أي ان التعليم لم يكن وفقاً على جماعة دون اخرى بل كانت فرص التعليم مكفولة للغني والفقير .

٢. اتسمت بكونها تربية شاملة تتفق ونظرة الاسلام الشمولية الى الانسان ، أي انها تعنى بالتربية الخلقية والدينية والعلمية والجسمية .

٣. حرية المعلم في اختيار مواد التدريس وطرائقه وكذلك حرية التلميذ في اختيار المعلم الذي سيتولى تعليمه .

٤. مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند التدريس .

٥. الاهتمام بميول الطلاب واستعداداتهم وميولهم وقابلياتهم .

٦. استخدام نظام الحوافز والضوابط في التعليم ، اضافة الى استخدام العقوبات الادبية كالتوبيخ والعقاب والعقوبات المادية كالضرب .

٧. منحت المرأة حقها في التعليم اسوة بأخيها الرجل .

اعلام الفكر التربوي العربي الاسلامي

ابـن خلـــــــــدون ٧٣٢ هـ - ٨٠٨ هـ

هو ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن محمد بن محمد بن خالد بن الخطاب ، ولد في تونس من اسرة مرموقة اصلها من حضرموت ، وسكنوا الاندلس في اشبيلية ، وابرز ما تقلد من الوظائف هو التدريس .

يعتبر ابن خلدون مؤرخاً وفيلسوفاً ، كما يعد مؤسساً لعلم الاجتماع وله مؤلفه الوحيد المعروف بـ (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر) .

آراؤه التربوية

١. التدرج في التعليم من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المعقد ومن المحسوس الى المجرد .
٢. اعتبر ابن خلدون القرآن الكريم اصل التعليم .
٣. ان يعطى لتعليم اللغة العربية اهتماماً كبيراً .
٤. ان يبدأ المعلم في تدريسه بالجزئيات اولاً ثم ينتقل الكليات مع استخدام وسائل الايضاح .
٥. اكد على اهمية الرِحلات في طلب العلم وفائدتها من خلال لقاء الشيوخ والعلماء
٦. دعا ابن خلدون الى التقليل من العقاب وتجنب النوع القاسي منه لأنه يؤثر على المتعلمين .

ابـن سينـــــــــا ٣٧٠ هـ - ٤٢٨ هـ

هو الشيخ الرئيس ابو علي الحسن بن عبد الله بن علي بن سينا ، والشيخ هو الاستاذ اما الرئيس فلقب ابن سينا به لاشتغاله بالسياسة وتقلده الوزارة .

ولد في قرية قريبة بخارى تثقف بثقافة عربية واشتهر كفيلسوف وسياسي وطبيب ، من اشهر كتبه (الشفاء) ويبحث في الفلسفة و(القانون) وهو كتاب في الطب ويعتبر موسوعة جمعت خلاصة ما وصل اليه الطب عند العرب والاغريق والهنود وغيرهم .

آراؤه التربوية

١. ينبغي على الوالد ان يحسن تسمية ابنه ولا يختار له اسماء غريبة غير مألوفة وغير مرغوب بها في الوسط الاجتماعي .
٢. ان يختار للطفل مرضعة تمتاز بالعقل والرزانة وان لا تكون ذات عاهة حتى لا ينشأ الطفل الا سليماً من الناحيتين الجسمية والعقلية .
٣. ان تبدأ عملية التأديب للطفل بعد الفطام مباشرة لكي لا يهجم عليه ذوي الاخلاق المذمومة والصفات اللئيمة وينبغي على مؤدب الطفل ان يجنبه مقابح الافعال ويبعده عن العادات السيئة واذا بلغ سن السادسة من العمر وجب تقديمه للمؤدب والمعلم مع مراعاة مدى استعداده ومقدرته على تقبل المعلومات اضافة الى ممارسة اللعب بعد الدرس وان يكون المعلم متزناً وقوراً رزناً .
٤. ينبغي ان يكون مع الصبي في مكتبهِ صبية من ذوي الاخلاق الحسنة .

٥. ان اول ما ينبغي تعليمه للطفل القرآن الكريم عن طريق التلقين واكد على ضرورة مراعاة الفروق الفردية للطلبة .

٦. يوصي بتزويج الصبي بعد ان يكسب صناعته .

الغـــزالـــــــــــي ٤٥٠هـ - ٥٠٥هـ

هو ابو حامد محمد الغزالي ، ولد في مدينة طوس بخراسان ، كان شغوفاً بالعلم فقد درس الفقه وهو ما يزال صبياً وقرا الفلسفة والحكمة واشتهر بذكائه ودرس بالمدرسة النظامية في بغداد .

كان والده رجلاً فقيراً تقياً يجالس الفقهاء والعلماء وحَبَّ ان ينشأ ولده فقيها عالماً ، جاءت تسمية الغزالي نسبةً الى مهنة والده الذي كان يغزل الصوف ويبيعهُ .

ومن اشهرمؤلفاته (رسالة ايها الولد)(احياء علوم الدين) (تهافت الفلاسفة) .

آراؤه التربوية

١. اكد على مبدأ التدرج في التعليم .

٢. اكد على تعليم الطفل القرآن الكريم .

٣. تجنب استخدام العقاب القاسي في تهذيب سلوك المتعلم .

٤. ربط بين العلم والاخلاق ويرى ان لا قيمة للعلم اذا لم يكن صاحبه متميزاً بالأخلاق الحسنة والصفات الحميدة .

٥. اكد على ضرورة قيام الطلبة بالرحلات لطلب العلم .

٦. اكد على اهمية اللعب للصغار لان اللعب وسيلة لبعث النشاط في اجسام الاطفال وعقولهم .

صفحة ٣٠

٧. ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث استعداداتهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم وان لا يؤخذوا جميعا بطريقة واحدة في التعليم .

٨. ان تكون مرضعة الطفل صالحة ومتدينة وتتصف بالصفات الحميدة .

الملامح العامة للتربية الحديثة

١)الاهتمام بإعداد المعلمين ، وذلك بتزويدهم بخبرات تعليمية ونفية واجتماعية .

٢)اختيار مفردات المنهج بدقة والتفكير بنتائج تدريسه .

٣)اعداد الكتاب المدرسي اعداداً فنياً يستند الى اسس علمية ونفسية .

٤)استخدام المعلم الطريقة التدريسية الحديثة والابتعاد عن الطريقة التقليدية .

٥)القياس والتقويم ، وذلك من خلال قياس نتائج الطلبة فهي لا تعتمد على تخمين المعلم في وضع الدرجات وانما تتطلب تطبيق اختبارات دقيقة يضعها مختصون وهي اختبارات متنوعة ذات صفة علمية .

٦)الارشاد والتوجيه ، وذلك من خلال التحسس بمشكلات الطلبة ومحاولة التغلب عليها

٧)التخطيط والتنفيذ والنظام .

٨)الديموقراطية في التعليم ، حيث لم يعد التعليم مقتصراً على الاغنياء دون الفقراء ولا على الرجال دون النساء ... .

جـــان جـــاك روســـــــــو

ولد في جنيف عام ١٧١٢ م من عائلة فرنسية ، وقد توفيت والدته في اليوم الثامن من ولادته ، وكان لهذه الحادثة اثرها النفسي الكبير في حياته الذي راح يتذكرها في صباه قائلا : " كنت ضعيفاً ومريضاً منذ ولادتي ، وقد دفعت والدتي حياتها ثمناً لهذه الولادة التي كانت اولى المصائب التي حلت بي " .

كان والده يمارس مهنة ساعاتي والى جانبها قام بتعليم الرقص في مدينة جنيف ، وقد قام بتعليم ولده القراءة والكتابة حيث كان يقرأ في كل ليلة بعض القصص والروايات الرومانتيكية ، ثم تحول بعد ذلك الى قراءة كتب كثيرة في التاريخ والوطنية والحرية والديمقراطية بحيث اثرت هذه المطالعات اثرا كبيرا في تكوين ثقافة جان جاك روسو .

ثم اصبح واحداً من ابرز مفكري القرن ١٨بفرنسا لإسهاماته الكبرى في التنوير والتمهيد للثورة الفرنسية التي اثرت بدورها في أوربا اولا ثم في القارات كلها ٠

كان روسو عالماً موسوعياً له عطاء كبير في اكثر من ميدان ، فقد كان مفكراً سياسيا وعالم اخلاق وعارفاً بالفنون والآداب ومتضلعاً في علم النبات وتركزت شهرته في الفكر السياسي والتربية .

توفي سنة ١٧٧٨ م تاركاً مجموعة من المؤلفات اهمها : الاعترافات (تشمل سيرة روسو الذاتية) ، وتأملات المتجول المنفرد ، وايميل الذي تضمن قواعد

تربوية جديدة وغير معهودة في بيئة ذلك الزمان والذي اعتبره الكثيرون ثورة في التربية ٠

ومثل كل العظماء ، فقد تباينت آراء الناس في روسو الى حد التناقض الصارخ ففي حين اعتبره بعضهم قديساًوحكم عليه آخرون بالجنون وجزم غيرهم بأنه نبي بينما قال عنه البعض الآخر انه مرشد خطير ٠

الآراء التربوية

١- اكد على اهمية دور الام في تربية اطفالها وعدم تسليمهم الى مرضعات مرتزقات.

٢- عدم استخدام العقاب البدني مع الاطفال ٠

٣- عدم اكثار المعلم من استعمال الطريقة الاخبارية بل ينبغي ان يكون الطفل معلم نفسه ٠

٤- عدم تعليم الطفل لغات اخرى حتى سن (١٢)سنة ، وذلك لعجزه عن الحكم والفهم وعدم تمكنه من المقارنة بين لغته الام واللغات الاخرى ٠

٥- البدء بتدريس الاشياء المحسوسة قبل المجردة وان تقدم المادة التعليمية بشكل مشوق ٠

٦- ترك الطفل للطبيعة يتعلم منها ويدرس ما فيها من نبات وحيوان وجماد حتى يقدر عظمة الخالق وقدرته .

٧- عدم الاكثار من الارشاد وعدم الافراط في الاوامر والنواهي لان الاكثار منها يميت شعور الطفل وقوة التفكير لديه ٠

جـــــون ديـــــــــوي

يعتبر جون ديوي من اشهر اعلام التربية الحديثة على المستوى العالمي ، ارتبط اسمه بفلسفة التربية لأنه خاض في تحديد الغرض من التعليم وافاض في الحديث عن ربط النظريات بالواقع من غير الخضوع للنظام الواقع والتقاليد الموروثة مهما كانت عريقة .

ولد في اميركا سنة (١٨٥٩)م ساهمت والدته في حثه على المثابرة في طلب العلم وكانت شديدة التعلق به وحريصة على تعليمه ، كان ديوي منذ صغره محباً للقراءة والاطلاع اذ كان يقضي معظم اوقات فراغه في المكتبات ، تلقى تعليمه في جامعة فيرمونت ثم انتقل الى جامعة جون هوبكنز فحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة وعمل في التدريس ٠

كانت كتابات ديوي تحمل في طياتها نقداً لاذعاً للتربية التقليدية السائدة في عصره وعلى مر العصور ، ذلك انها تعتمد على حفظ المعلومات عن ظهر قلب وتعمل على اعداد المتعلم للمستقبل مع تجاهل الحاضر وتهميش المرحلة التي يعيشها المتعلم٠ قام ديوي بتأليف عدة كتب تركز على التربية وعلم الاخلاق والفلسفة وعلم النفس

ومن اهم كتبه : المدرسةوالمجتمع / الخبرة والتربية / كيف نفكر / الحرية والثقافة.

الآراء التربوية

١. اعتبر ان المدرسة يجب ان تكون وسيلة لتغيير المجتمع .

٢. ان تكون التربية عملية تجديد لبناء خبرة الفرد والمجتمع .

٣. التأكيد على ضرورة ان يكون لكل درس طريقة خاصة به .

٤. التأكيد على اهمية الخبرة المباشرة في التعليم (التعلم بالعمل) .

٥. التأكيد على اهمية الرحلات (المزارع ، المصانع) وليس التحدث فقط .

٦. يرى ان التربية ظاهرة طبيعية في الجنس البشري اذ من خلالها يصبح الفرد وريثاً لما حصلته الانسانية من حضارة .

الاساس الاجتماعي للتربية

علاقة التربية بالمجتمع

التربية وسيلة المجتمع في بقاءه وتطوره وتقدمه ، وبنفس الوقت فان التربية لا يمكن ان تحقق اهدافها ما لم تتحمل مؤسسات المجتمع المختلفة مسؤولياتها في الارتقاء بالعملية التربوية الى المستوى الذي يمكنها من مقابلة الاحتياجات والمتطلبات الاساسية للتطورات والتغيرات الاجتماعية ، ذلك ان المؤسسات القائمة في المجتمع كالمؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية والدينية لها وظيفة مهمة وهي ان تعمل على تحقيق انسجام الفرد في الاطار الثقافي في المجتمع انسجاماً يؤدي الى تكيفه وحسن قيامه بأوجه نشاطه المختلفة في الحياة الاجتماعية .

التربية والضبط الاجتماعي

ان الضبط الاجتماعي عنصر مهم في حياة المجتمع لأنه يخلق الواناً من الانسجام والتماسك وتنظيم العلاقات الاجتماعية في المجتمع وكل فرد يجد نفسه مجبراً على السير وفقاً لها والا تعرض للعقاب او الزجر او العزلة .

ويرى (رس) ان القانون اعم الضوابط الاجتماعية فائدة واكثرها تقدماً في ذلك البناء الاجتماعي الذي يكون المجتمع وانه قوة الضبط المحركة المتقنة التكوين التي تستعمل في المجتمع .

كما تمثل الآداب الشعبية في نظر (سمز) قوة لضبط سلوك الفرد وهي تنحصر في العرف السائد بين افراد المجتمع وهو الذي يجبر الفرد على الانقياد له على الرغم من كونه غير متصل باي هيئة رسمية كما هي الحال في القانون .

كما يلعب انفعال الاستحسان دوراً حقيقياً في الضبط الاجتماعي وكذلك الرأي العام والاعتقاد والايحاء الاجتماعي والمثل الشخصية والشعائر والفن .

نستنتج من ذلك كله ان الضبط الاجتماعي سلسلة من العمليات الاجتماعية بواسطتها جعل الفرد مسؤولاً اما الجماعة فيساعد على قيام التنظيم الاجتماعي ويحافظ عليه او بعبارة اخرى هو مجموعة النماذج الثقافية والرموز الجمعية والمعاني الروحية المشتركة والقيم والمثل التي يستطيع بها المجتمع والافراد معاً التوافق والاتزان .

وهكذا فان العملية التربوية وسيلة فاعلة من وسائل الضبط الاجتماعي فهي تتيح للفرد حرية التفكير والمناقشة والدراسة والاقتناع بأسباب السلوك واهمية ضوابطه والاقتناع بالقيم واهميتها وبالقانون وضرورة تعبيره عن روح المجتمع والحفاظ على كرامة الانسان وقيمه بل ان التربية هي المجال الذي تغرس عن طريقه العادات وتتأصل في السلوك الانساني .

التربية وثقافة المجتمع

الثقافة كما عرفها تايلر هي " ذلك النسيج الكلي المعقد من الافكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم واساليب التفكير والعمل والسلوك وكل ما يبنى عليه من ابتكارات وتجديدات في حياة الناس مما ينشأ في ظله كل عضو من اعضاء الجماعة " .

ان الثقافة توفر للفرد صورة السلوك والتفكير والمشاعر التي ينبغي ان يكون عليها كما توفر وسائل اشباع حاجاته وتوفر له تفسيرات جاهزة لطبيعة الكون واصل الانسان ودور الانسان في هذا الكون .

وتوفر ايضا المعاني والمعايير التي يميزون بها ما بين الاشياء والاحداث وتنمي الضمير والشعور بالانتماء والولاء لدى الفرد ، وعن طريقها يكسب الفرد اتجاهات سلوكه العام .

ولان التربية وسيلة المجتمع في نقل ثقافته وتحقيق فردية المواطن وجماعيته فإنها تعمل على تنمية قدرات الفرد وتهذيب ميوله وصقل فطرته . واكسابه مهارات عامة في نواحي حياته ، كما تعمل على تهيئته لان يعيش سعيداً في الجماعة وينسجم معها ويعمل لصالحها ، فالشخصية الفردية تسترد مقوماتها من خلال تربيتها .

التربية وتنمية المجتمع

يقصد بتنمية المجتمع " تهيئة عوامل التقدم الاجتماعي الاقتصادي للمجتمع عن طريق مساهمة افراد الشعب وجماعته واستغلال الطاقات البشرية والمادية "

وتهدف تنمية المجتمع الى معالجة التخلف والتفكك وحل المشكلات الاجتماعية ورفع مستوى ابناء المجتمع وتهيئة مقومات الحياة الكريمة لهم بالانتفاع الكامل بإمكاناتهم وموارهم وقواهم للعمل الجماعي لأحداث التغير الاجتماعي ، اذ ان اهم ما يميز الدول المتقدمة عن الدول النامية شيئان الاول المسافة الاجتماعية فالدول النامية قد فاتها التغير والتطور في نواحي اجتماعية كثيرة تعليمية وفكرية وقانونية .

اما الشي الثاني فهو المسافة الاقتصادية فالدول النامية متخلفة من حيث الانتاج واستغلال الموارد المتاحة لها .

والتنمية تأتي نتيجة تفاعل العاملين المادي والبشري ولا تتحقق التنمية باستغلال راس المال المادي وحده وانما يكون بالناس الذي هم العناصر الفعالة في التغيير وهم الذين يحققون استغلال الموارد الطبيعية ورؤوس الاموال غير ان وجود راس المال البشري دون وجود عنصر اساس يقومه وينميه ، الا وهي التربية لا يمكن ان تتم تنمية شاملة في البلاد فعناصر التنمية ثلاث هي : راس المال البشري/ راس المال المادي/ نظام تربوي سليم يفجر الطاقات البشرية والمادية

اساليب تنمية المجتمع

١. تنمية الانتاج الصناعي والزراعي عن طريق التوجيه والتدريب المهني حتى يمكن رفع الاجور وبالتالي رفع مستوى المعيشة لكي يصل المواطن الى مستوى اعلى في الغذاء والملبس والمسكن والصحة .

٢. توفير فرص العمل والقضاء على البطالة .

٣. استغلال الموارد الطبيعية والخامات الاولية الى اقصى حد ممكن .

٤. اتباع سياسة اقتصادية تعتمد على التدخل الحكومي لتوجيه اقتصاد البلد وتنظيم التمويل والانتاج والتسويق .

٥. الاستفادة من مساعدة الهيئات الدولية والدول التي سبقتنا في مجالات الخبرة الفنية .

٦. تامين معاهد التدريب اللازمة للعاملين في ميادين تنمية المجتمع .

٧. هناك تنمية تتم بالتعليم الذاتي حيث يقوم الفرد بجهوده الخاصة بالحصول على المهارات والمعارف عن طريق المراسلة او التتبع الذاتي او الاقتباس من الاخرين الذين يتصل بهم .

٨. ومن الطرائق الحديثة ايضا التعليم المبرمج الذي يستند الى مبدأ التعليم الذاتي والبرنامج هو تتابع منظم لمراحل بسيطة تؤدي خطوة بعد خطوة .

العلاقة بين التربية والبيئة

البيئة التي نعيش فيها على نوعين طبيعية واجتماعية . فيقصد بالبيئة الاجتماعية المناخ الاجتماعي الذي يعيش في ظله الانسان باعتباره كائناً اجتماعياً ويشمل جميع مظاهر التراث الاجتماعي والثقافي والحضاري من عقائد وطقوس وتقاليد وعر وعادات وفنون ومخترعات ، أي ان البيئة الاجتماعية تشمل كل ما خلقته مهارة الانسان .

وللتربية الفضل في تكوين البيئة الاجتماعية وفي تنشئة الفرد وتوجيهه والاشراف على سلوكه وتلقينه ما وصلت اليه البيئة من حضارة .

اما البيئة الطبيعية فيقصد بها الارض وما عليها وما في جوفها وما يحيط بها كالتضاريس والسهول والوديان ومصادر المياه والمعادن والطقس .

ولان التربية عملية تكيف وتفاعل بين الانسان وبيئته التي يعيش فيها ، ولان الانسان عضو فاعل ومؤثر في البيئة فان العلاقة بينهما من التشابك والترابط بحيث لا يمكن عزل أي منهما عن الاخر .

التربية الخلقية

يقصد بكلمة الاخلاق من الناحية السلوكية " العادات والتقاليد والآداب والمثل في مجتمع ما " .

والقيم الخلقية تختلف من مجتمع الى اخر كما تختلف في نفس المجتمع من عصر الى عصر باختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

التربية الخلقية في الفكر الاسلامي

احتلت التربية الخلقية مكانة رفيعة في الفكر التربوي العربي الاسلامي واعتبرت مع التربية الدينية في نظر العديد من المفكرين العرب الهدف الاسمى للتربية .

والتربويين العرب كانوا يقولون ان من اهم وظائف المعلم ان لا يدخر نصحاً من المتعلم وان يصلحه ويهذبه اخلاقه ويرشده الى الحق وان الغاية من العلم هو ((التقرب الى الله سبحانه وتعالى)) ، ويرى التربويين العرب ان الاخلاق قابلة للتغير وان البيئة ذات تأثير كبير في الخلق ، وقد اشترطوا ثلاثة شروط اساسية لتغيير الاخلاق هي :

١. ان يؤخذ الولد بالأدب منذ الصغر حتى لا تهجم عليه الاخلاق اللئيمة .
٢. ان يحاط الولد بكل ما هو جميل ويمنع مخالطة اصحاب السوء .
٣. ان يوضع الولد تحت رعاية الاخيار من المعلمين .

طرق تهذيب الاخلاق عند العرب

١. التهذيب بالأعمال خير من التهذيب بالأقوال ، وقد حذر المربون من ان تخالف اقوال المعلم افعاله .

٢. الزجر بالتعرض خير من الزجر بالتصريح ، أي الزجر بالتلميح الخفي غير المباشر اذا رأى المعلم سلوك غير سوي من احد طلبته فيعرض عليه في سياق كلامه مع الطلبة جميعا .

٣. اللطف واللين خير من العنف والشدة .

معايير التوجيه الخلقي

للتربية العربية الاسلامية معاييرها في التوجيه الخلقي من ابرزها :

١. اتفاق الغايات والوسائل .

٢. مراعاة الفروق الفردية عند الدعوة الخلقية .

٣. شمول النظرة الخلقية للتربية .

٤. اتفاق السلوك ظاهريا وباطنياً .

التربية الصحية

عرفت منظمة الصحة العالمية الصحة بانها " الحالة التي يكون عليها انسان اذا كانت احواله البدنية والعقلية والاجتماعية في تمام الاكتمال والسلامة " .

اما الصحة العامة فيقصد بها " المجهودات التي تبذل لمواجهة الامراض والوقاية منها والعمل على اطالة فترة الحياة ورفع مستوى الصحة البيئية والتحكم في انتشار الامراض المعدية " .

وفي ضوء ما تقدم فان التربية الصحية هي " مجموعة الخدمات والجهود والانشطة المنظمة ذات الصيغة الوقائية والانشائية والعلاجية التي تهيئها المؤسسات والاجهزة التربوية النظامية كالمدارس والمعاهد والجامعات ، والمؤسسات غير النظامية كالأسرة ووسائل الاتصال والمؤسسات الصحية لتحسين الظروف البيئية المحيطة بالفرد وتزويده بالمعارف الصحية الضرورية وتحصينه من الامراض " .

اهداف التربية الصحية

١. اثارة الوعي الصحي والغذائي بين المواطنين .

٢. تمكين المواطن من اكتساب معرفة المقومات الاساسية للغذاء الصحي السليم واسباب الامراض واعراضها وطرق انتشارها وطرق الوقاية منها .

٣. تمكين المواطن من اتباع العادات والميول والاتجاهات الصحية السليمة .

٤. تنمية المهارات والقدرات المتعلقة بالصحة الشخصية والنظافة البدنية .

٥. الارتقاء بمستوى المسؤولية للحفاظ على البيئة من التلوث .

٦. مساعدة الفرد في التغلب على مشكلاته الصحية والبدنية .

ولتحقيق هذه الأهداف فان مؤسسات التربية تعتمد جملة من الوسائل والخطوات اهمها :

١. الاهتمام التثقيف الصحي وصحة المدرسة ومناهج التعليم الصحي والفحوصات الدورية للطلبة .

٢. الاهتمام بوسائل الاعلام الصحي كالمطبوعات والندوات الصحية .

٣. الاهتمام بصحة البيئة .

٤. الاهتمام برعاية الامومة والطفولة وصحة الاسرة .

٥. الاهتمام بالأمن الغذائي لتأمين الغذاء الصحي اللازم .

الدور التربوي للأسرة

للأسرة اهمية كبيرة في تنشئة الطفل الاجتماعية اذ لا تتركز حول تغذية الطفل فقط وانما تتعدى ذلك الى تكوين شخصية الطفل وجعله انسانا متوافقاً مع افراد المجتمع الذي ينتمي اليه عن طريق نقل الثقافة السائدة في المجتمع وكذلك ضبط سلوكه . فالأسرة هي المسؤولة عن اعداد الطفل حتى يتمكن من الحياة في المجتمع فهي تنقل اليه الافكار والمعتقدات والقيم والعادات والآداب كما تعلمه الخطأ والصواب وما يجب تجنبه من الافعال السيئة لكي يكسب رضا المجتمع .